سمو الأمير عبدالله لدى رعايته للمؤتمر التقني السعودي:

الاهتمام بتنمية قدرات الإنسان السعودي في أولويات السياسة التعليمية للدولة

رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حفل افتتاح المؤتمر والمعرض التقني السعودي الأول الذي نظمته المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

هذا وقد تشرف الحضور بالاستماع لكلمة ألقاها سموه في هذه المناسبة قال فيها: إنه من دواعي سروري أن أشارككم افتتاح المؤتمر التقني السعودي الأول الذي يحضره نخبة من المهتمين في هذا المجال من الدول الشقيقة والصديقة. فأهلا بجميع المشاركين والمساهمين في هذه المناسبة الهامة على أرض المملكة العربية السعودية.

أيها الإخوة والأخوات:

يمتاز عصرنا الحديث، مقارنة بالعصور السابقة، بأن التقنية اصبحت فيه عنوانا بارزاً وخاصية ثابتة، تركت آثارها ونتائجها على جميع أوجه النشاط الانساني واتجاهات الحياة المختلفة. صحيح ان مفهوم التقنية قديم في عمر الانسان، واكتسب مع مرور الوقت، العديد من المعاني والمدلولات، الا ان التقنية بمختلف تعريفاتها لم تخرج عن دائرة استفادة الانسان من عمله في الحياة العملية، وتسخير هذا العلم لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية. ومع ذلك فإن أيا من العصور السابقة لم يشهد هذا القدر من التدخل العلمي في حياة الانسان مثل ما هو حاصل في الازمنة الحديثة، حتى إن الامم اصبحت تقاس اليوم بمقدار ما تحرزه او أحرزته من تقدم وتطور علمي، ومن هذا المنطلق، فإننا نعتبر ان انعقاد هذا المؤتمر الذي سيصاحبه عرض لأحدث التقنيات التعليمية والهندسية، بمثابة حدث هام، جاء في الوقت المناسب لمرحلة التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي تمر بها بلادنا العزيزة.

وان ما يزيد في اهمية هذه المناسبة، هذا الحضور المميز من الباحثين والمختصين في التعليم التقني والفني، والمجالات التقنية والهندسية من داخل المملكة وخارجها.

أيها المشاركون الكرام:

إن الاهتمام بتنمية قدرات الإنسان السعودي، يقع في سلم أولويات السياسة التعليمية للمملكة بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -أيده الله - وكان هدفنا ولايزال، هو العمل على بناء عقول ابنائنا وتزويدهم بسلاح العلم الحديث، وأدواته المعاصرة، لكي يصبحوا مواطنين صالحين ونافعين لدينهم ووطنهم وامتهم. وإن هذا المؤتمر اذا ما حقق اهدافه المرسومة له، فإنه سيشكل -بإذن الله - انطلاقة جادة نحو النهوض بالمناهج المدرسية والاكاديمية وبرامج التعليم الفني والتدريب المهني لكي تصل الى المستوى الذي يضاهي درجة التقدم التقني التي بلغتها الشعوب الاخرى.

إن بلوغ هذا الهدف يجب ان يحتل الصدارة في اهتماماتنا، وان تسخر له كل الإمكانات والطاقات، خصوصا وان ديننا الإسلامي الحنيف يقدر العلم والعلماء، ويؤكد الفرق الشاسع بين (الذين يعلمون والذين لا يعلمون).

أيها الإخوة والأخوات:

لا اريد ان اطيل عليكم وأمامكم وقت محدد يجب استثمار كل دقيقة فيه من اجل استعراض البحوث والمواضيع المطروحة في هذا المنتدى العلمي والاحاطة بجوانب وفروع التقنية واستخداماتها وتطبيقاتها، والسبل الكفيلة بتحقيق التطوير التقني الذي تنشده المملكة العربية السعودية.

وفي الختام، أتقدم بالشكر الجزيل لجميع المشاركين والمساهمين في هذا المؤتمر ولكل من أسهم في الاعداد والتحضير له، متمنيا التوفيق لكم ومتطلعا لما سيخرج به هذا المؤتمر من نتائج وتوصيات. وفقكم الله لتحقيق ما تسعون اليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد ذلك ألقى معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة المؤسسة كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد ونوه برعايته لهذا المؤتمر التي تأتي استمرارا لدعمه المتواصل للتعليم بعامة وللتعليم الفني والتدريب المهني بخاصة. وقال ان رعاية سموه تجعلنا في هذه المؤسسة نعمل بجهد في أن نكون عند حسن ظن قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وعند حسن ظنكم يا سمو الأمير، مواصلين تطوير أداء المؤسسة لمواكبة سوق العمل بمخرجات التعليم الفني والتدريب المهني متعاونين مباشرة مع أصحاب الأعمال في تلمس حاجة السوق الى الكفاءات الوطنية المتسلحة بالتعليم الفني والتدريب المهني، و(صنعة في اليد أمان من الفقر) بإذن الله تعالى.

وأشار معاليه إلى أن المؤتمر يأتي من مؤكدات ومؤيدات التوجه الحكومي الخاص نحو التأهيل والتدريب الذي تحتمه علينا الاحتياجات القائمة ويفرضه علينا التطور الحتمي، فما سيدور فيه من بحوث ونقاشات ستنعكس بإذن الله تعالى على نوعية التعليم الفني المقدم لشباب هذا البلد المبارك، وهذا أقل ما يمكن أن نخرج به من فائدة بعد هذا الجهد في البحث والدراسة والاعداد لمؤتمر علمي عالمي على هذا المستوى الذي حرصت على رعايته المملكة العربية السعودية، والذي أرجو من الله أن يكون خطوة تتبعها خطوات في تلمسنا لطريق التقنية نقلا وتوطينا، وتأهيلا لعشرات الآلاف من الشباب في أكثر من ثلاث عشرة كلية تقنية تطبيقية والعشرات من المعاهد الفنية والتجارية والعدد يزداد ولله الحمد.